

محاضرة رقم 6	
التربية للعلوم الإنسانية	الكلية
الجغرافية	القسم
Geography of Cites	المادة باللغة الانجليزية
جغرافية المدن	المادة باللغة العربية
الثالثة	المرحلة
أ.د. ضياء خميس علي	اسم التدريسي
Urban land uses within the city	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
استعمالات الأرض الحضرية داخل المدينة	عنوان المحاضرة باللغة العربية
6	رقم المحاضرة
عمر محمد علي محمد ، أحمد علي حسين ، جغرافية المدن ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الأسكندرية ، مصر ، 2016.	المصادر والمراجع
صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطابع وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 1986.	

محتوى المحاضرة

(استعمالات الأرض الحضرية وعلاقتها مع الحيز الحضري)

مقدمة

تُعدّ استعمالات الأرض الحضرية أحد المحاور الرئيسية في جغرافية المدن، كونها تُظهر كيفية توظيف الفضاء الحضري لتلبية حاجات السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. كما أن العلاقة بين استعمالات الأرض والحيز الحضري تُوضح آليات التوسع والتنظيم الداخلي للمدينة، وكيفية إدارتها وتخطيطها بشكل مستدام.

أولاً: مفهوم استعمالات الأرض الحضرية

يشير هذا المفهوم إلى الأنماط المختلفة لاستخدام الأراضي داخل المدن، وتشمل:

السكنية: وتشكل غالباً أكبر نسبة من الأرض الحضرية.

التجارية: مثل الأسواق، والمراكز التجارية، ومحال البيع.

الصناعية: وتشمل المصانع وورش الإنتاج.

الخدمات العامة: كالمدارس، والمستشفيات، والمراكز الإدارية.

النقل والبنية التحتية: مثل الطرق، ومحطات النقل، والمطارات.

الترفيهية: الحدائق، والنوادي، والمناطق المفتوحة.

ثانيًا: مفهوم الحيز الحضري

الحيز الحضري هو الإطار المكاني الذي يشغله النشاط البشري داخل المدينة، ويشمل جميع أشكال التفاعل بين السكان والمكان. يتسم هذا الحيز بالديناميكية والتغير المستمر بفعل النمو السكاني والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثًا: العلاقة بين استعمالات الأرض والحيز الحضري

تتمثل العلاقة بينهما في النقاط الآتية:

1. التوزيع المكاني للأنشطة

استعمالات الأرض تشكل جوهر الحيز الحضري، فهي تحدد كيفية توزيع الأنشطة داخل المدينة، مما يؤثر على نمط الحركة والعلاقات المكانية.

2. التنظيم العمراني

يعكس الحيز الحضري مخرجات التخطيط، حيث تُحدد استعمالات الأرض وفق خطط مدروسة تراعي الكثافة، والسكان، والبنية التحتية.

3. التوسع الحضري

يتوسع الحيز الحضري عادة على حساب الأراضي الزراعية أو الريفية المجاورة، وترافق ذلك تغيرات في أنماط الاستعمال (مثل تحويل الأراضي الزراعية إلى سكنية أو صناعية).

4. القيمة العقارية

تؤثر الاستعمالات في تحديد القيمة الاقتصادية للحيز الحضري؛ فالمناطق التجارية أو السكنية الراقية ترتفع فيها أسعار الأرض مقارنة بالمناطق الصناعية أو الطرفية.

5. البنية الاجتماعية

تنعكس استعمالات الأرض على التكوين الاجتماعي داخل الحيز الحضري، حيث تُفرز أنماط سكنية متباينة تبعًا للدخل والمكانة الاجتماعية.

رابعًا: التحديات المرتبطة باستعمالات الأرض

الازدحام والتكدس السكاني.

الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

ضعف العدالة في توزيع الخدمات.

النمو غير المخطط والعشوائيات.

خاتمة:

يمثل فهم استعمالات الأرض الحضرية وعلاقتها بالحيّز الحضري أساساً لأي تخطيط عمراني ناجح. فكلما كان التخطيط شاملاً ومتكاملاً، أمكن استغلال الأرض بشكل عقلاني وتحقيق التوازن بين الوظائف المختلفة للمدينة، بما يسهم في تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.